Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الحقيقة ان الغيبوبة المقصودة ( غيبوبة المتصوف والفنان الذى يمنح نفسه كلية لعمله الفنى ) هى غيبوبة من نوع خاص . هى استقطاب الوعى الخارق المتصادم مع الوضع الكونى المتورم . وهذا الاستقطاب ينتقل الى الخط الآخر الذى يوازيه ، خط اللاوعى المولود عبر تركزات الوعى ومناضلاته ، وذلك كله ابتداء من لحظة لجوء الوعى المريد للحلول بالأشياء والعالم ) الى استعمال الغياب اللاواعى ، والذى يمثل قمة الوعى . اذن ومن هذه القضية يكون الغياب هو ذروة الحضور ، هو ذروة الامتداد فى مناطق العالم غير المكتشفة وغير المألوفة ، الحضور المكثف ، العنيد والبطولى هو غياب ، غياب عن الموجودات من الملموسات والمحسوسات ، ولكنه حضور كلى فى حضرة المؤاخاة مع الروح الكونية ، مع الماضى والحاضر والمستقبل . ومن هنا تغير زمن الشاعر ، ومن هنا صالح الشاعر بين الوحدات المتعارضة ، ومن هنا أيضا ديمومة العالم . والشاعر نفسه ( بلال ) يؤذن ، بالديمومة ، بالرعشة الخالدة ، بالنفثة الانسانية المتحدية .

ويبرز هنا خطر واضح هو خطر افتعال الحالة الصوفية ، هذا الافتعال المصاحب بقدرة ثقافية وبلاغية ، حيث يظهر ناظم الشعر متوترا مرميا فى الابعاد القصوى ، أو فى الابعاد التائهة . تارة يتغور وتارة يتحدب وتارة يتبسطح ، وترتج كلماته مطلسمة واخزة ، شاكة ، فى سالم من فراغ مهمل .

الكلمة التى يستعملها هذ الناظم تحمل مدلول العمق . الكلمة الكبرى التى تحوى كبر العالم ، لكن الناظم يقهرها فى ســـــاحة الاذلال . الكلمة عنده تهان ، تسرق ، تدنس ، وهذا لا يهمه مادام يريد ان يكون القراء مغفلين وهو وحده البطل الفخ .